

رحلة إستطلاعية إلى الإقليم (5)

النقاء القومي وإشكالية العلاقة بين الكرد والتركمان



منارة أقدم جوامع اربيل



مقهى شعبي في اربيل

بقهقهى الدافئون. اربيل مدينة القلعة والمنارة تعد المنارة المخففة أعلى منارة في العراق حيث يبلغ طولها 37 مترا. وقد شيدها الملك مظفر الدين كوكبدي صهر صلاح الدين وهو وقت الغروب حيث تضيئ المدينة الشمس البرتقالية. وشهرة المنارة تضاهي شهرة قلعة اربيل لذلك سميت اربيل مدينة القلعة والمنارة. ولم يفوتنا زيارة جامع الشيخ جولي وهو من اهم الشخصيات الدينية المتصوفة في اربيل. وله مريدية الذين يتلمسون الشئذى الروحي في هذا المسجد وهو الشيخ محمد بن مصطفي بن الحاج عمر الاربيلي الشافعي مذهبا والصوفي معتقدا. قبل لنا نلقا بسنيح (جسولي) بسبب معانيته الغزلان مدة في البرية. يتبع

جدران المقهى الكثير من الصور للشخصيات الأدبية والكتاب والشعراء المشهورين في كردستان وكذلك الشخصيات الفنية والسياسية. مقهى للمقاعدين وهو مقهى المتقاعدين - باغي شار- وهو مقهى يقع أسفل قلعة اربيل تأسس سنة 2008 برواد فقط من المتقاعدين الذين لا نقل أعمارهم عن 50 سنة. بدل الاشتراك في هذا المقهى الف دينار شهريا، وإذا لم تجز هوية التقاعد لا يحق لك الدخول الى المقهى الذي يمارسون فيه نفس الألعاب الشعبية من الشطرنج والدومينو والطاولي فضلا عن وجود مكانا للألعاب الرياضية، كما يقدم المقهى بعض الفعاليات الثقافية والفنية وتوجد مكتبة في هذا المقهى. وهناك مقهى آخر متخصص ومشهور باسم مقهى الصفاقات التجارية او مقهى الدافئون حيث كان الناس فيه يعقدون المعاملات التجارية بالأجل ويكون تسديد الديون في هذه المقهى لذلك سمي

بالإمكانية المادية للمسافرين الى اربيل وقد تعددهم جميعهم أغنياء حيث هي في كل اسبوع ترفع من سعر آجرة تذكرة بغداد - اربيل لتصل الآن الى 190 دولاراً. وإذا كان معيار النجاح في المفهوم الرأسمالي هو الإيرادات والأرباح فإن الخطوط الجوية العراقية تمثل هذا المفهوم بحذافيره، شركا لشطارة الخطوط الجوية العراقية التي تمارس نظرية العرض والطلب في تحديد الأسعار؛ مفاه للمفتقين وللمقاعدين وللداثين في اربيل تنتشر بالقرب من القلعة مفاه مشهورة ولها أسماء تجارية محددة، فمقهى (مكجو) نسبة الى مؤسسها (مجدد اسماعيل) الذي أنشأ سنة 1932 أسفل قلعة اربيل وكان في البداية مكانا لقرءة الغمامات الكردية. ومن ثم تحولت من الغناء الى الاب والثقافة واصبح ملتقى الأديباء والمثقفون الكرد. يحضري المقهى على مكتبة تضم الكثير من المؤلفات باللغسة الكردية والعربية. وايضا تنتشر على

التاريخية جغرافيا تلك المناطق، وليس تركوك هي محط النزاع والمنافسة بين الكرد والتركمان بل ان التركيمن تطرح في بعض المهنات احقيتها بارييل وتؤكد بان اربيل مدينة تركمانية ومن يزور مركز اربيل القلعة واسواقها ومقاهيها يرى التركيمن متمركزين في تلك المناطق وفي اربيل وكذلك في كركوك الثقافة السكانية التركمانية تحتل مركز المدينتين. بينما الكرد يشكلون الاكثريه في الارياف والقرى بارييل وكركوك؛ ثم تأتي مشكلة التزواج بين الكرد والتركمان تضيف الى الإشكالية عقدة جديدة في تحديد الهوية القومية لتلك الشريحة الاجتماعية. وكل هذه الإشكاليات لا تحل إلا بالهوية الوطنية ذات البعد المدني الانساني لخطوة الجوية تمارس مبدأ اقتصاد السوق يسود في ان الخطوط الجوية العراقية لا تفكر

الانتهى الى الابد النقاء القومي، وتداخلت الإجناس والأقليات ولا توجد قومية مستطاعت ان تنأى بنفسها عن هذا التنوع وتكونت دول عديدة تضم قوميات لتكون أقوى دول العالم، لم تجد دعوات الأقليات بتشكيل دول لا تملك مقومات الكافية وتطالب العالم ان تساعدها وتحميها في الوقت الذي نتسلم من تلك الأقليات والقوميات ان تسهم في بناء دولة قوية مسندة تؤمن بالموطنة ولها كيان وسيادة وجيش محترف وجهاز امني مهني يوفر الحماية للجميع، تتعالى الاصوات عندنا بضرورة ان يكون لكل مكون مهما كان

جمعه (مناصب وجيش وشرطة) وحتى دولة وتطلب من بعض دول رعاية وحماية هذه الدولة لا يوجد في العالم قانون يفرض منح منصب معين لشخص كونه عربياً او كردياً او تركمانياً، بل المناصب تمنح لمن يستحقها مهما كانت قوميته ودينه ومذهبه، بدعة خلقتها أمريكا ليجتلي بها العراق. الانكسالية بين الكرد والتركمان ليست العلاقة بين العرب والكرد خطورة في العراق ، بل ان العلاقة الشكوك عنها ويلقها الغموض هي تلك التي تكون بين الكرد والتركمان في ظل ادعاء كلا من الطرفين احقيتها

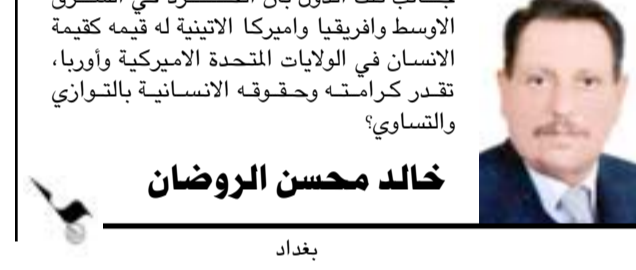


حمدي العطار

اربيل

لماذا هذا الحقد على العراق؟

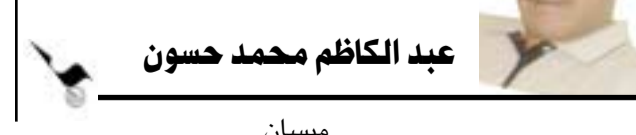
إذا كان غزو العراق للكوييت عملية خروج عن الطاعة الأميركية المفروضة عالمياً تحت مايسمى ب(مظلة القطب الواحد)، ولكنها جرت بعلمها وتخطيطها وتتفنيها بعد استدرج (صدام) للوقوع بالفخ الأميركي البرمج بالاسلوب الذي ارادته تماماً ومع ذلك فأنها تركت العملية تبدو وكأنها تجاوز لسيادة دولة مستقلة مما يعطي انطباعاً ان تلك الحالة ضد كل مقتضيات الشرعية الدولية. وقد عززت هذا المنظور بالإيعاز الى الأمم المتحدة للتدخل باسلوب سياسي منحاز الى أمريكا ويأمرتها لتدويل الحالة بعد اداة الغزو العراقي واجازة الغزو الأميركي الغربي لاجبار العراق على الانسحاب من الكوييت بعد ان سبقها بذلك الفعل الشان (للجامعة العربية) وحكوماتها التي تسحب العريبات الأميركية حسب قيادتها ففعلت فعلتها بالشعب العراقي، الذي تعاملت معه بحقد وعدوانية وارهاب خارجة على كل قوانين الأرض والسماء منتهكة كل المواثيق الدولية التي لايشأها التاريخ ولاشرفاء الانسانية دعاء حقوق الانسان غير المنحازين، اننا لايهمننا الحكومة الكوييتية ولا الحكومة العراقية لان كلتاهما كانت تعي ابعاد اللعبة الأميركية وتنتاجها وهما يتحملان نتائج الحقم والغباوة. ولكن بكل تأكيد يهمننا امر شعبنا العراقي والكوييتي وعلى وجه التحديد الشعب العراقي الذي تعرض الى اكبر نكبة في التاريخ المعاصر بعد سقوط بغداد على يد التتار وما جرى منها أسوأ من تلك الانتهاكات الصارخة على الذين يدعون زوراً وبهتاناً رعايتهم لحقوق الانسان اذن لماذا هذا الحقد الانساني على العراق وهل يتطلب مثل هذا التخطيط العدواني للإيقاع بالكمونات من اجل تدمير شعوبها المغلوبة على ارمها، مع العلم ان ثمة وسائل كثيرة لاطاحة النظام القائم غير التدمير المهمني الحاقده؟ وهذا يصح من يظهر نفسه انه متحمس للشرعية (أمريكا وحلفائها الغربيين). ان يعاقب الشعوب بشكل جماعي بهذه الكثافة المخيفة للقتل والتدمير والحصار الاقتصادي وبعد ذلك تدعي انها راعية لحقوق الانسان؟ وهل كان لدى قادات هذه الدول احساس بازهاق ارواح اكثر من مليون ونصف المليون نسمة وماتع ذلك على يد (الارهاب) الذي اكمل صفحات الغزو فضاغف الحالة مرتين في العراق. هل كانت ارواح هذا الشعب العراقي اثنى قيمة من ارواح الأميركيين؟ الاجابة نعم.. ذلك هو احساس الأميركيين والاوربيين في حرب الخليج وحرب غزو واحتلال العراق عام 2003 ؟ وهو احساس طبيعي في التصور الأميركي للعالم الغربي الذي طور مظاهر ثقوه وسيطرته وهيته على مقادير الشعوب الاخرى بالانتقال من اسلوب الغزو العسكري الى اسلوب السيطرة العلمية والاقتصادية وتحريك قدراته الفعالة للتأثير في حياة شعوب مثل شعبنا واخضاعها لسلطة المال والقسوة وعصاه العظيمة اذا لزم الامر... انها الامبريالية اي شهوة جامحة تؤدي الى عمليات تهدر فيها انسانية الانسان لدى شعبينا وشعوب العالم الثالث ليثور السؤال الازلي عند انسان تلك الشعوب. هل انا انسان في نظر تلك الدول المتحضرة مثل مواطنيها الانسان؟ ويعني اخذ هل هناك اعتراف اولي واساس من جانب تلك الدول بان الفرد في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا الابنية له قيمة كريمة الانسان في الولايات المتحدة الاميركية واوربا، تقدر كرامته وحقوقه الانسانية بالتوازي والتساوي؟



خالد محسن الروضان

المواطنون بين أهواء الماضي والحاضر

مأسأتنا نجدها عندما تضع المقاييس وننجر وراء العاطفة، وتأخذنا الأهواء بعيدا الى طريق الهاوية والأهواء والرغبات ليس لها حدود ومن الغريب ننجح وراءها حتى وان كانت خاطئة او تكلف الكثير ، ان العلمية والعقلية السليمة هي الأداة التي يتحقق من خلالها المستحيل وتبنى بها الأوطان وتزدهر ، اما خلاف ذلك ويغيب الإيرادات الحقيقية المبنية على أسس صحيحة يكون الضياع أمراً سهلاً ويكلف الكثير ، ان تاريخ العراق الماضي بعد الحرب العالمية الأولى وتخلص العراق من الحكم العثماني الذي سبب اليوتل للعراق ثم الوقوع في حضن الاستعمار البريطاني وما عاناه العراق من قهر وتخلف خاصة تحت الحكم الملكي والدور الذي لعبه نوري السعيد في هذا التاريخ وارتباطه بالاستعمار أمر واضح لا يخطف عليه اثنان من العقلاء، ولكن هنالك كثيراً من الاصوات التي تعمد هذا الشخصية على سبيل المثال وتعمل على تجميل وجهها القبيح من خلال صفحات التواصل الاجتماعي موهمة الاجيال الجديدة ان إسقاط النظام الملكي هو الأساس في خراب العراق وما وصل إليه من تآزم واضطرابات وغير ذلك ، وهي تريد ان تضرب عصافوريين بحجر الأول، الانتقام من ثورة تموز وتقربها من محتواها الوطني، والتأكيد (ليس هناك أحد احسن من احد) فالكل موبل بالتخريب والتسفف والسواد ، والثاني هو تبرير كل الجرائم التي حدثت للشعب العراقي من قبل حكم صدام لعقود وبعض النساسة بعد التغيير، باعتبار هذه السياسات هي عقاب للشعب على إسقاط النظام الملكي وليس ناتجة عن سوء ادارة السلطة واستغلال هذه القيادات لراكرها ومسؤولياتها التاريخية ، حتى استغلال الجانب العاطفي الديني للبسطاء، ثم توظيفه لهذا الغرض ، بان الأسرة المالكة هي منحصرة من البيت النبي، بكل ما اصاب العراقيين هو عقاب من الله عليهم بسبب فعلتهم بإسقاط الملكية ، وليس لسوء تصرف هذه القيادات التي حكمت العراق بعد الاسقاط ، حيث تحقق لها حكم البلد والدور الذي لعبه في تخريب الوطن وزج الشعب في أمور جعلته يدفع الكثير من الأرواح والأسواق والوقت ، ان الغرض من هذا كله تبرير اخطاء الساسة الحاليين والسابقين ، ان انجرار المواطن العراقي نحو العاطفة والميول والاتجاهات جعلت التابع للمشهد العراقي في حيرة من امره حيث سرقت من المواطن تركيزه واهتمامه عن مصالحه المهمة وعن رغبة خبز اولاده فاضبح الانجرار وراء العشيورة او الطائفة او القومية او وراء شخصية سياسية ما ، امر مهم عنده حتى وان يرى ان هناك عيباً في التصرف من تلك الجهة التي انجر وراءها او الشخصية التي يضم لها كل المديح والحب ، ولكن عاطفته وميوله تدفعه لذلك مهما كانت الخسائر ومهما كانت النتائج ولهذا السبب عقود من عمر العراقيين ذهبت سدى وذهبت الكثير من الأرواح والأمال والطموح في صراعات لم يجن منها الشعب إلا الحروب والصراعات الجانبية تأسين الولاء الحقيقي للوطن وناسين الولاء لله ، تركوا الحاضر وتركوا المستقبل واعطوا كل اهتمامهم للماضي فيعوضهم ويجدهم يترحم عليه على الرغم من حجم المعاناة التي كان يعيشها في تلك الفترة. أمر محير لا تعرف الدوافع وراء ذلك هل هي من باب (خالف تعرف) ام انها من باب المكابرة وعدم الاعتراف بالأخطاء، ام انه جهل واضع ، ان طريق الحياة واضع لا يهاليز فيه ولا مطبات ومن يحاول البحث عن هذه الدهااليز فهو خسران ، علينا كشعب السامع الى الامام دون الانتكاف الى الوراء، علينا ان تكون عيوننا شاخصة الى النور في أفق المستقبل، وبالي السعادة والمحبة والسلام فبدونهما لا نعيش كيشر واما نعيش والغل يقلتنا والكراهية والمصير النهائي هو الموت والحزن والكراهية ، كيف لنا ان نجترى المراحل ولا ننظر الى خواتيمها. لماذا نختلف على مرحلة بكاملها خرجنا منها محطلين بالخسائر وفقد الاحبة وخنق الحريات وانتشار الفساد وغياب الامن والبناء والخدمات ليجرح منا من يبعد تلك المرحلة الفاضلة التي كلفت العراق الكثير ، هل هو بسبب الجهل وغياب الوعي ام هو الانجرار وراء المصالح الشخصية الضيقة او الميول القومية او الطائفية؟... ام ماذا ؟



عبد الكاظم محمد حسون

معهد العلمين يشرع بإطلاق دراسة الماجستير في الإعلام



زيارة اكااديميون في الاعلام خلال زيارة معهد العلمين

متخصصة في ظل التوسع الاقوي الذي شهده البلد بعد عام 2003 والانفتاح الدولي في عصرم الافوميديا وما يتطلبه من مواكبة التطورات التقنية المتسارعة مستيرا الى اهمية البحث العلمي في رصد وتحليل الظواهر الاعلامية. وقال المشرف العام على المعهد الدكتور ابراهيم بحر العلوم ان عمادة المعهد توي فتح باب القبول لدراسة الماجستير في الاعلام للعام الدراسي المقبل بعد استكمال الموافقات الاصولية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واصاف بحر العلوم ان المعهد يصدد تقديم ملف متكامل الى الوزارة يتضمن الاهداف والرؤية والرسالة والمساقات والملاك التدريسي وسياسة القبول مبينا ان المشروع يعد الاول على صنعيد الكليات والمعاهد الخاصة وتابع بحر العلوم ان الاعلام العراقي بحاجة الى ملاكات علمية

أكلات وموروثات يطلقها موصليون في أسواق دهوك

الأهالي يستأنفون أعمالهم برغم محنة النزوح

بمدينة دهوك ما يلبي طموحهم بتوفير متطلبات الحياة خصوصا تكاليف الاجارات التي يدفعوها حيث قال احمد محمود (قنما بافتتاح مطعم في مدينة دهوك مستغفدين من السمعة والصيت الذين استحصلنا عليه في مدينتنا الاصلية الموصل واصاف محمود قنما باستقطاب اهالي المدينة وجذبهم من خلال اشارتنا الى اسم المطعم الاصيل الذي كان بمدينة الموصل وكان يقدم وجبة الكتاب الشهى بمنطقة الفضيلة لذلك تعمدنا استخدام اسم المطعم الاصيل وموقعه لغرض جذب زبائننا الذين حرموا من وجباتنا التي كنا نقدمها نظرا لنزوحهم الى مدينة دهوك . وقال مروان قاسم انه (زيون دائمي لجال الغلال الشهيرة سواء قلافل ابو يحيى او قلافل البدر اللذان افتتحا فرعا لهما بمدينة دهوك واصاف قاسم في بداية الاشهر الاولى للنزوح كانت قلافل بدر تمنحنا بعض العزاء بعد افتتاح عدة فروع لها في مدينة دهوك بعد ان كانت هذه المحلات مشهورة بتقديم الاكلة الفلسطينية الشهيرة والتي اكتسبها العراقيون من الاشقاء المصريين فزادت شهرتها وصيتها في حقبة الثمانينات وبدات دهوك بتقدم منتوجها بمنطقة الدواسة بالساحل الايمن من المدينة لذلك كان الاقبال كخيفسا على السندويشات التي تعدها تلك المحال والتي كان من أبرزها المحل الذي

مدينة دهوك التي تجاور مدينة الموصل بمسافة 70 كم .. وقال ارباب عمل انهم وجدوا سبيلا لاستئناف أعمالهم التي تركوها في مدينة الموصل لواجبها في مستقرهم المدينة الى مناطق متفرقة من مدن اقليم كردستان حتى انتصروا على واقعهم ومزساتهم بالعمل مجددا وضمن نطاق أعمالهم السابقة في المدن التي لجأوا اليها خصوصا في مدن دهوك - سامر الياس سعيد لم يستكن الموصليون الى ما اصابهم من ركود وتوقف أعمالهم بعد سيطرة تنظيم داعش على مدينتهم صيف عام 2014 وتزوج اكثر من نصف اهالي



سوق : موصل يتحدث عن استئناف الحياة الطبيعية